ابن الواثق ابن المعتصم وكان من الصلاح والعدل على جانب
كبير بحيث انه في خلفاء بني العباس كعمر ابن عبد العزيز في خلفاء
بني امية حضر بعض الناس عشاه في رمضان فكان مليحا وحلا
وزينا وذكر عنده ابوه القائل بخلق القران وحمله الناس على
ذلك فوجا زلي ان انه امر ابي لنبراث منه وكان يلبس جبة صوف
وكساء ويصلي فيهما بالليل وكان قسم اصحاب السلطان الذي
استن ابوه الواثق.. ولانه ثانيا عن الخلافة في الحروب اذ هو
اعني الواثق اول خليفة استخلف على السلطنة تركيا ثم استمر
فيهم وسبب قتل ذلك الخليفة الصالح ان بعض المتجبرين
طلب الاذن عليه فلم ياذن فهجم معه عليه وانتهبوا القصر
ثم ارادوا خلعه فخرج متقلدا سيفه وقال بلغني شانكم
ولست مثل المستعين والمعتز والله ما خرجت لا واني متحفظ
وقد اوصيت وهذا سيفي والله لاضربن به ما استمسكت
قائمته في يدي اما دين او حياء اما دعتكم لكون الخلاف
على الخلفاء والجراة على الله ثم اطلعوا انه امر بقتل ذلك المتجبر
فاجمعوا على قتله فساروا اليه فهزم جيشه وامسك على
خصيته الى ان مات في رجب سنة ست وخمسين فكانت
خلافته سنة الا خمسة عشر يوما ولما قتل كتبت العوام رقاعا
والقوها في المساجد يا معشر المسلمين ادعوا الخليفة المكرم العدل الرضي

لكم ص

المضاهي



بلغ

المضاهي لعمر ابن عبد العزيز ان ينصره الله على عدوه ومن ذلك
قتلهم لاحمد المعتمد ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد قيل بالسم
وقيل بل نام فوضعوا بساطا عليه وغموه حتى مات سنة ثمان
وسبعين ومائتين مع كونه قاتل الملاعين الزنج لما دخلوا البصرة
واعمالها واخربوها واستمر القتال بينه وبينهم نحو اربعة عشر
سنة حتى قتل راسهم لعنه الله وكان يزعم انه ارسل الى الخلق
وجملة ما قتل من المسلمين الف الف وخمسمائة الف وكان
له منبر يقعد عليه ويسب عثمان وعليا وطلحة والزبير وعائشة
رضي الله عنهم وسبى العلويات وارخص قدرهن حتى كان ينادى
على العلوية في عسكره بدرهمين وكان يجتمع عند الواحد منهم
العلويات العشر يطاهن ويستخدمهن وكان قتل ذلك
اللعين وطاف براسه في بغداد يوم مشهور وفي زمن
القاضي بكار الرجل الصالح المتولي قضاء مصر الحنفي وذلك ان
المعتمد هذا لما عاهد لاخيه الموفق فغلب عليه وحجره ووكل
به فبلغ ذلك ابن طولون فجمع القضاة والاعيان وقال قد
قلب الموفق بيعة امير المومنين فاخلعوه من العهد فخلعوه
الا القاضي بكار فانه قال انت جيئتني بولاية العهد لاخيه
فاتني منه بكتاب انه خلعه فقال انه محجور عليه ومقهور فقال
لا ادري فقال له ابن طولون غرك الناس بقولهم ما في الدنيا

Copyright © King Saud University